[165] حالات النوابغ - انما يستغرق أربعة عقود من الزمان حتى يعد الفقيه فقيها، ومن ثم يحتل الصدارة بين علماء عصره بعد مضي بضع سنين. أما كونه مجددا على رأس المائة الثالثة فهذا مما لا يقبل الشك من أنه قد تجاوز مرحلة الكهولة، وعلى وجه التقريب انه قد ناهز الخمسين. وبعض من عاصر الكليني - في بغداد أو في غيرها - قد أهملوا ترجمته، كالخطيب البغدادي، والسمعاني، وياقوت، وابن الجوزي وأمثالهم. فالخطيب لفرط تعصبه لم يترجم له في " تاريخ بغداد " على انه انتقل إليها، وأقام بها الى آخر عمره، وأملى الحديث بها الى ان توفي ودفن بها، وقبره بها معروف. وليس غريبا، حيث أهمل الخطيب حتى الشيخ الطوسي ت 460 ه، وأبا العباس النجاشي وهما من معاصريه ومعايشيه، بل ويشتركان معه في كثير من المشايخ، بل ولعلهم كانوا يلتقون في كل حلقة من حلقات الحديث على مشايخ بغداد. ترجم للكليني عبد الغني بن سعيد الازدي المصري في كتاب " المؤتلف والمختلف ": روى عنه - عن الكليني - أبو عبد ا أحمد بن ابراهيم الصيمري. وترجم له ابن عساكر في تاريخه (16 / 127) قال هناك: " أبو جعفر الكليني الرازي، من شيوخ الرافضة، قدم دمشق، وحدث ببعلبك عن أبي الحسين، محمد بن علي الجعفري السمرقندي، ومحمد بن أحمد الخفاف النيسابوري، وعلي بن ابراهيم ابن هاشم. روى عنه أبو سعد الكوفي، والشيخ الشريف المرتضى، وأبو عبد ا أحمد ابن ابراهيم، وأبو القاسم علي ابن محمد بن عبدوس الكوفي، وعبد ا بن محمد بن ذكوان. وترجم له أبو السعادات، ابن الاثير الجزري في المجددين. جامع الاصول: _____